

حزمة أدوات طرق التقييم التفاعلية

في
الصيغ
الرقمية

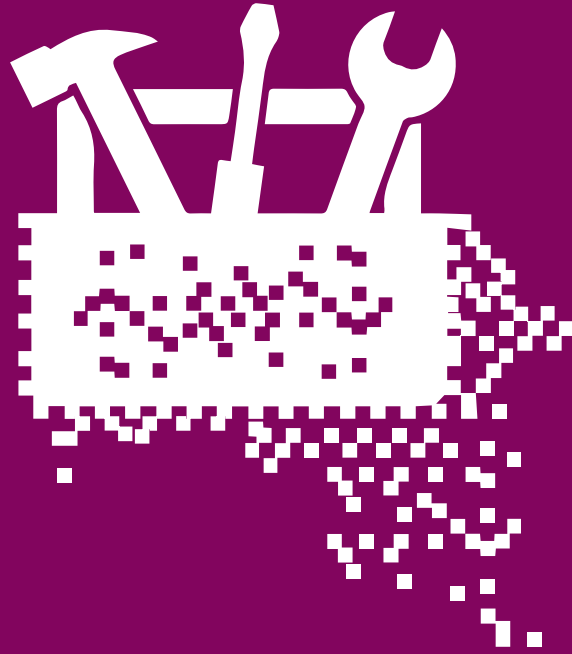


**GOETHE
INSTITUT**

Sprache. Kultur. Deutschland.



إحد مشروعات معهد جوته بدعم من وزارة الخارجية الألمانية.



الفهرس

١ المقدمة ٤

- ١,١ حزمة أدوات «طرق التقييم التفاعلية في الصيغ الرقمية»..... ٤
- ١,٢ ما النقاط التي يجب تسليط الضوء عليها في عملية التقييم التفاعلي الرقمي؟..... ٥
- ١,٣ ما البرمجيات والتطبيقات التي ينصح باستخدامها؟ ٨

٢ الطرق ٤

- ٢,١ طريقة حزم الحقايب ١٢
- ٢,٢ طريقة الجدار اللاصق الرقمي ١٥
- ٢,٣ طريقة التوضيح - ثم التقييم - ثم المناقشة ١٨
- ٢,٤ طريقة صوت الصورة..... ٢١
- ٢,٥ طريقة نبض الصورة ٢٤
- ٢,٦ طريقة سرد القصص المصورة ٢٧
- ٢,٧ طريقة المقابلات التقييمية..... ٢٩
- ٢,٨ طريقة الاستبيان..... ٣٢

المقدمة

حزمة أدوات « طرق التقييم التفاعلية في الصيغ الرقمية»

يمكن إكساب التقييمات شكلاً حيوياً وتطبيقها على نحو تفاعلي وإبداعي في المشروعات أو الورش أو الدورات التدريبية سواء كانت الرقمية أو الهجينة، حيث يُساعد ذلك التطبيق الموجه والقائم على برمجيات الحاسوب على معرفة انطباع المشاركين تجاه المحتوى المُقدّم، كما يفتح الباب أمام الاستنتاجات حول مدى تحقّق أهداف المشروع، إذ يمكن جمع الملاحظات الإيجابية واكتشاف مواضع سوء الفهم المحتملة وتصحيحها.

تُمثّل طرق التقييم التفاعلية شكلاً مُحفّزاً من أشكال التقييم، إذ يُطلَب من المشاركين أن يُصبحوا فاعلين وأن يُساهموا مساهمة إبداعية، يُجرى التقييم عبر تبادل الآراء وإجراء المناقشات المشتركة وكذلك من خلال الأنشطة والتفاعل بالتوازي مع الخبرات الشخصية، فالاستعانة ببرمجيات الحاسوب والتطبيقات يُمكن أن تُعطي دفعة جديدة إلى الأمام وتعزز التشجيع على المشاركة.

إن الطُرق المُقدّمة عبر حزمة الأدوات المذكورة التي يمكن دمج بعضها مع بعض أو مع الاستبيانات التقليدية، وفي أغلب الأحيان تقل الملاحظات الناقدة والتفسيرات عند إجراء التقييم من خلال الاستبيانات، وهنا يأتي دور طرق التقييم التفاعلية، فالحوارات والمعالجات بواسطة الرسوم البيانية وغيرها من الوسائل تساعد على فهم التقديرات من عدة جوانب، غير أن الانفتاح في طرح الأسئلة عبر كل طريقة من طرق التقييم التفاعلية يتسم بالمرونة ويمكن تكييف الأسئلة على حسب الحاجة، ومن ثمّ يمكن على سبيل المثال طرح هذا السؤال العام «ماذا أضافت الدورة التدريبية إليك؟» أو بشكل أدق «إلى أي مدى أتاحت لك الورشة خيارات جديدة يمكن تطبيقها في عملك؟»

إضافة إلى ذلك فإن الطُرق التفاعلية صالحة لتقييم مؤشرات التأثير، إذ إن بعض الطرق المُتبعة في هذه الحزمة تصلح لمراجعة المؤشرات الكمية المستهدفة (مثل استطلاعات الرأي)، غير أن قياس النتائج قياساً كمياً لا يمكن تطبيقه دائماً ويكون في بعض الأحيان غير فعّال، على الرغم من ذلك يمكن أخذ المؤشرات الكمية القائمة في عين الاعتبار، في غالبية الطرق التفاعلية المُقترحة بتعدّد مراجعة الهدف على هيئة نسب مئوية، حسناً، إلا أن هناك إمكانية لجمع قدر كبير من المعلومات حول الخصائص المُتقدّمة والإجابة عن الأسئلة التالية: «أي الخصائص كان يمكن زيادتها؟ ما الذي ساعد على ذلك؟ ماذا ينقص هذه الطرق؟»

لماذا يطبق التقييم التفاعلي في الصيغ الرقمية؟

لا تؤدي -غالباً- طرق التقييم التقليدية مثل الاستبيانات التي يُجاب عن أسئلتها بعد انتهاء الوحدة إلى الهدف المنشود عند تطبيقها في الفعاليات الرقمية، لكن الصيغ الرقمية تُتيح بالأحرى إمكانية الدخول مع المشاركين في تأمل تفاعلي. كما أن استطلاعات الرأي الشبيهة بالاستبيانات يمكن دمجها مباشرةً في هذه العملية

من خلال طرق التقييم التفاعلية تُستثار روح الإبداع والابتكار؛ فالحوارات التأميلية القائمة على المشاركة والنشاطات المعتمدة على الفن، تلك التي يمكن أن ترتبط بها، تؤدي إلى تقييم «خلاق» وتفتح آفاق التعلم المشترك والابتكار والعمل الإبداعي. إضافةً إلى ذلك يكتسب المشاركون قيمةً مضافة؛ حيث إن تبادل الآراء والأفكار المشترك يعزز خبرات الفرد تجاه الآراء الآخرين.

إضافةً إلى ذلك يكتسب المشاركون قيمةً مضافة؛ حيث إن تبادل الآراء والأفكار المشترك يعزز خبرات الفرد تجاه الآراء الآخرين.

تعمل طرق التقييم التفاعلية على رفع مستوى الوعي بوجود حقائق مختلفة وتحفيز الفرد على التعامل معها، وعلى العكس من الاعتماد على الاستبيانات فإنها تسمح بتطور المواقف داخل عملية التقييم وذلك من خلال التفاعل، ومن ثمّ فإن الطُرق التي تُثير التأمل وتُظهر المسائل التفصيلية تُعد بصفة خاصة ذات أهمية.

تشكل مهارات العمل الجماعي وتطور في الوقت ذاته، حيث إن المجموعات المشاركة تُعزز مهاراتها في مجال الإصغاء والتأمل الناقد والتحليل المشترك واتخاذ القرارات التوافقية، مما يسمح بتشكّل ثقافة جديدة، ألا وهي ثقافة الفريق الواحد، كما يمكن اتخاذ العمليات الجماعية التي تتم داخل الدورة التدريبية أو الفعالية أساساً للمزيد من المهارات.

وتبعاً لمدى الانفتاح الذي تتمتع به الطريقة يُمكن أخذ أهم الأسئلة التي يطرحها المشاركون في عين الاعتبار.

٢، ١ ما النقاط التي يجب تسليط الضوء عليها في عملية التقييم التفاعلي الرقمي؟

نظرة عامة على طرق التقييم التفاعلية

التقييم بوصفه تحدياً

في الوقت الحالي، التقييمات في صيغتها الرقمية ليست شائعة بنفس القدر الذي تتمتع به في الفعاليات التي تتعقد على أرض الواقع، لذا؛ يتطلب الأمر أن يتمتع جميع الأطراف الفاعلة وعلى رأسهم المدربون بالشجاعة لتقديم شيء جديد، وغالباً ما تكون التسمية من العوامل المساعدة على ذلك، التي تُسهّم بدورها في إزالة الضغط الناتج عن الموفف.

القيم المشتركة

في بداية التقييم التفاعلي يجب تحديد القيم المشتركة التي يقوم عليها النقاش (على سبيل المثال: إن لكل رأي أهميته، وليس هناك رأي هو وحده الصواب والآخر خطأ، يجب الإصغاء للجميع والسماح لكل مشارك بالتحدث حتى يتم حديثه) وعلى من يدير النقاش أن يتأكد من التزام الجميع بالقيم المتفق عليها.

هياكل السلطة

يمكن للدور وهياكل السلطة أن تؤثر على ديناميكيات الحوار، خاصةً أثناء النقاش. وفي هذا الصدد يمكن لمن يدير النقاش، على سبيل المثال مدير المشروع أو مديرتة، أن يلعب دوراً مساعداً في ذلك، وإذا شارك المسؤولون عن المشروع في تنفيذ إحدى طرق التقييم أو حتى اقتصر دورهم على الحضور فحينئذٍ يجب توضيح هذا الدور للمشاركين، كما يجب على سبيل المثال إبلاغ المشاركين بأن الشخص المعني يمكن أن يساهم بمزيد من الآراء، بيد أنه متساو معهم جميعاً.

توثيق البيانات

يجب على وجه الخصوص التأكد من جمع البيانات التي قُدمت خلال عملية التقييم كافةً (سواء كانت المكتوبة أو الشفهية أو المصورة أو التعليقات أو ما إلى ذلك) وتوثيقها أيضاً، وتبعاً لطريقة التقييم يتعين اختيار شكل من أشكال التوثيق، ومن أمثلة ذلك التوثيق المكتوب للمناقشات أو التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات التي يُكتب محتواها فيما بعد، أو عن طريق لقطات الشاشة أو التنزيلات بصيغة PDF أو نحو ذلك من أشكال التوثيق التي يمكن تحريرها كتابياً.

تقييم البيانات

لتيسير عملية تقييم البيانات التي جرى جمعها يتعين وضع دليل إرشادي يتضمن أسئلة تعتمد صياغتها على أساس المؤشرات المستهدفة الموضوعية، وتجرى عملية تحليل البيانات المجمعة بالتوازي مع الإجابة عن أسئلة التقييم، وعن طريق ذلك يمكن التوصل إلى استنتاجات نوعية تتعلق بالمؤشرات المستهدفة، إضافةً إلى ذلك يمكن إجراء تحليل كمي حسب الطريقة المتبعة.

تقييم البيانات

لتيسير عملية تقييم البيانات التي جرى جمعها يتعين وضع دليل إرشادي يتضمن أسئلة تعتمد صياغتها على أساس المؤشرات المستهدفة الموضوعية، وتجرى عملية تحليل البيانات المجمعة بالتوازي مع الإجابة عن أسئلة التقييم، وعن طريق ذلك يمكن التوصل إلى استنتاجات نوعية تتعلق بالمؤشرات المستهدفة، إضافةً إلى ذلك يمكن إجراء تحليل كمي حسب الطريقة المتبعة.

تحديد وقت كاف

من المهم التخطيط للإطار الزمني وحسابه بما يتوافق مع طريقة التقييم المُطبَّقة، كما ينبغي عدم شعور المشاركين بأنهم مُجبِرون على التخلي عن استراتيجياتهم وأدبياتهم الخاصة عندما يشاركون في عملية التقييم.

اختيار توقيت التنفيذ على نحو واع

يمكن إدخال طرق عديدة مباشرة أثناء المشروع أو الورشة أو الدورة التدريبية وتطبيقها بعد كل وحدة كلٌّ على حدة بهدف التحقق من استيعاب المشاركين للمحتوى المُقدَّم أو إزالة التوتر من الموقف أو تحقيق الهدفين معًا، يُنصح بإجراء التقييمات الختامية أو الشاملة عند الاقتراب من النهاية ولكن ليس جعلها الخطوة الأخيرة في البرنامج، وذلك من أجل الحفاظ على دوافع الجميع تجاه المشاركة في التقييمات.

الإعداد الدقيق

للحدِّ من الاضطرابات وتقليل أوقات الانتظار يُنصح بإعداد المعلومات اللازمة والروابط كافة وكذلك تجربتها قبل البدء في التقييم.

الاختبار والدوافع**اختبار الطريقة**

لا بد أن تكون الطريقة مناسبة لتطبيقها خلال سير الفعالية وملائمة لعملية التواصل، فعندما تكون الأجواء ودية يمكن طرح الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة ومناقشتها، وإذا تعلق الأمر بقضايا حساسة فإنه يُفضَّل إجراء استطلاع رأي سري، فعليكم أن تختاروا الطريقة الملائمة للموضوع المطروح وملاءمتها لطبيعة الفعالية!

الأفضلية للاقتصار

يُفضل الاستعانة بمناهج مختلفة وتطبيق ما لا يزيد عن طريقتين أو ثلاث طُرُق كحدِّ أقصى تبعًا لمدة الورشة.

دمج الطُّرق

تقدم الطُّرق النوعية والإبداعية استنتاجات متنوعة حول الآراء والتجارب الفردية، إلا أنه لا يمكن التعبير عنها بلغة الأرقام تعبيرًا دقيقًا، لكن استطلاعات الرأي الكمية تحقِّق ذلك الهدف على نحو أفضل، تلك الاستطلاعات التي يمكن عرضها بسهولة في شكل تقارير، لذا؛ يوصى بدمج الطُّرق النوعية (انظر طريقة حزم الحقائق، والجدار اللاصق الرقمي، والتوضيح ثم التقييم ثم المناقشة، والمقابلات التقييمية، وصوت الصورة، ونبض الصورة، وسرد القصص المصورة) مع استطلاعات الرأي الكميّة.

القياس الكمي للنتائج

يُفضل الاعتماد على استطلاعات الرأي للحصول على نسب مئوية تتسم بالكفاءة وتُعبر عن الإجابات عن أسئلة التقييم وكذلك من أجل تكوين استنتاجات حول مؤشرات المشروع، إلا أن الطُّرق النوعية يمكن إلى حد ما إخضاعها أيضًا للقياس الكمي، وعند شرح الطُّرق المذكورة سابقًا سيشار إلى ذلك في النقطة بعنوان «التقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة».

توضيح الأهمية

عندما يعرف المشاركون الهدف والغرض من وراء التقييم ستزداد دوافعهم قوة؛ ومن ثم يجب توضيح أسباب التقييم، على سبيل المثال تطوير محتوى هذه الصيغة أو تقديم معلومات للجهة الداعمة بهدف زيادة الدعم المالي أو ما إلى ذلك.

التعامل مع المشاركين المتباينين

عليكم وضع الخلفيات المهنية والشخصية للمشاركين في الحسبان وكذلك إظهار ما إذا كان هناك جوانب يجب مراعاتها عند تطبيق طرق التقييم أم لا! فقد تكون العوامل التالية ذات أهمية: الوظائف في المشروعات والخلفيات المهنية ولغات العمل والتطبيق المتعلق بالمكان وما شابه ذلك، وإذا اقتضى الأمر يمكن تكوين مجموعات متجانسة أو متباينة وإجراء عملية التقييم فيها.

صيغة البيانات والتخزين

عليكم التفكير في ماهية صيغة البيانات اللازمة للتوثيق (بما يتناسب مع طلباتكم أو طلبات المكلّف بالمشروع أو كليهما معًا)، والتحقق مما إذا كان استخدامها ممكنًا مع الأداة الرقمية المُحددة أم لا! حيث يوجد -نوعًا ما- قيود على تنزيل صيغ البيانات (كصيغة PDF وMS Word وما إلى ذلك) أو اللجوء إلى تحويلها إلى صيغ برامج أخرى (مثل برنامج Excel والبرامج الإحصائية وقاعدة البيانات وما إلى ذلك)، فلكل برنامج من تلك البرمجيات إعدادات تخزين مختلفة يجب التحقق منها في البداية معنًا لضياح البيانات، وتجنّبًا للمخاطر يمكن أيضًا حفظ لقطات من السبورة الرقمية أو ما شابه ذلك.

دخول المشاركين

من المهم إعداد روابط الدخول للمشاركين والتأكد من جاهزية الاستبيانات المحدد، كما يجب عليكم التحقق مما إذا كانت هناك برامج بعينها تحتاج في البداية إلى التثبيت أم أن بعض الإعدادات تحتاج إلى ضبطها! إضافةً إلى ذلك يحتاج المشاركون إلى إنشاء حساب عند استخدام أدوات محددة (مثل إنشاء حساب Gmail عند استخدام أداة Google Jamboard)، وعند استخدام تلك الأدوات يجب التواصل مع المشاركين مُسبقًا للتأكد من إنشائهم الحسابات المناسبة لها.

إمكانية الدخول في بلدان محددة

هناك قيود على الدخول إلى بعض المواقع الإلكترونية أو البرامج في بلدان محددة، لذا؛ عليكم التحقق من ذلك مُسبقًا.

إخفاء الهوية وحماية البيانات**إخفاء الهوية**

لا تضمن طُرق التقييم التفاعلية دائمًا إخفاء هوية المشاركين في الاستبيانات، وذلك يتوقف على الطريقة المُطبَّقة، لذا؛ ينبغي أن يوضع هذا الأمر في الحسبان عند صياغة الأسئلة الرئيسية، ويجب في الوقت ذاته الاهتمام بتوفير مناخ مناسب للمناقشات المفتوحة وبسمح بالنقد أيضًا، وفي الوقت نفسه لا يُجبر المشاركون على إبداء آرائهم.

حماية البيانات عند استخدام البرمجيات

يجب توضيح سياسات الخصوصية لكلٍّ من الجهة الموكلة بالمشروع وكذلك المشاركين، ولا بد في بداية التقييم من الحصول على موافقة المشاركين على طريقة التوثيق المُختارة.

حماية البيانات المتعلقة بمحتوى الورشة

ينبغي أن توضع الشروط الأساسية الخاصة في الاعتبار، وكذلك الانتباه إلى خطر احتمالية التعرض للمراقبة في المنطقة التي تُجرى فيها الفعالية، فضلًا عن فحص الأدوات المطلوبة والمتعلقة بحماية بياناتها.

إناحة المحتوى على شبكة الإنترنت

عليكم أن توضحوا للمشاركين المدة التي يمكنهم فيها الوصول إلى الوثائق ومتى سيُجرى حذفها، يُقصد هنا في المقام الأول تلك الطرق التي تعتمد على برمجيات رقمية وتعمل على توثيق المحتوى (على سبيل المثال: التوثيق عبر السبورة الرقمية أو جمع البيانات أو ما شابه ذلك)

حزمة أدوات «طرق التقييم التفاعلية في الصيغ الرقمية»

هناك وفرة في البرمجيات والتطبيقات التي يمكن أن تدعم التنفيذ الرقمي لطرق التقييم التفاعلية وتساهم كذلك في تحقيق الأهداف المنشودة منها، وتعرض القائمة التالية عدداً مختاراً من الوسائط المتاحة:

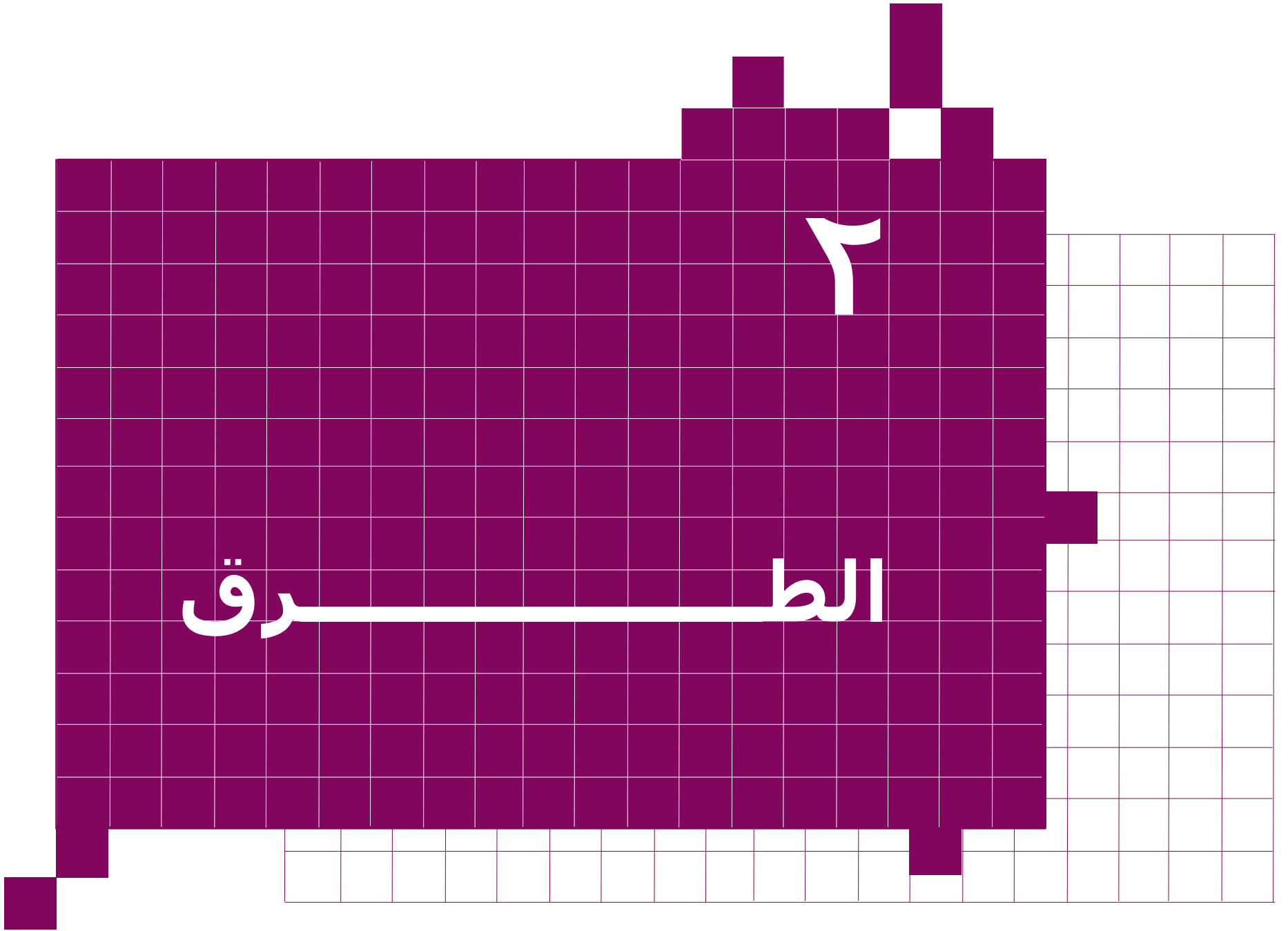
الاسم وإمكانية الاستخدام	المزايا	المزايا	اتفاقية حماية الخصوصية
Zoom الاجتماع عبر الفيديو	اتصال مستقر مزايا مثل إنشاء غرف فرعية وسهولة إجراء الاستبيانات وإمكانية استخدام السبورة الرقمية إمكانية تسجيل الاجتماع.	عدم ملاءمة الاستبيانات للفعاليات الهجينة وتعذر إجراء الاستبيانات المتعددة اللغات. ضرورة حفظ المحادثات والبيانات المدونة على السبورة الرقمية داخل الغرف الفرعية بشكل منفصل قبل الإغلاق (!)	Mural السبورة الرقمية والتعاون استخدام المؤثرات البصرية عبر عناصر مختلفة (مثل أماكن كتابة النص والأشكال والرموز والصور وملفات الصور والروابط والرسم الحر حسب حركة اليد). تنظيم المشروعات وإظهار التعاون. إمكانية كتابة تعليق على العناصر كافة. إمكانية كبيرة للتعديل من جانب أكثر من شخص في الوقت ذاته
Miro السبورة الرقمية والتعاون	ملائم بصورة خاصة لوضع الخرائط الذهنية ولتوثيق المناقشات. المؤثرات البصرية وإمكانيات متعددة للتمثيل البياني تخدم العصف الذهني (من أمثلة ذلك الدوائر والخطوط والملاحظات اللاصقة وما شابه ذلك). إمكانية إدراج عدة وسائط. ملائم لتحضير المدربين للتحضير والتوثيق.	محدودية خصائص البرنامج عند فتحه من متصفح سفاري الخاص بأجهزة أبل. عدم إتاحة النسخة المجانية إلا لثلاث سبورات رقمية وتقييد خيارات التنزيل. غير ملائم بصورة كبيرة للتعديل المشترك بين المجموعات المتناوبة.	Jamboard السبورة الرقمية استخدام المؤثرات البصرية في العصف الذهني وكتابة الملاحظات وما شابه ذلك. مجانية الاستخدام. سهولة الاستخدام. التخزين الرقمي. إمكانية مشاركة عدة أشخاص في الوقت ذاته حتى 16 شخصاً كحد أقصى. (ينصح بالمجموعات الصغيرة كي يتاح للجميع الحصول على نظرة عامة على السبورة).
			محدودية خصائص البرنامج عند فتحه من متصفح سفاري الخاص بأجهزة أبل. عدم إتاحة التصدير المباشر للبيانات (بل عبر رابط أو البريد الإلكتروني). ضرورة استقرار الاتصال بالإنترنت من أجل إتاحة التعديل والتخزين الرقمي. عدم توفر نسخة مجانية (بعد انقضاء مدة التجربة المجانية التي تبلغ ٣٠ يوماً). ينصح بشراء نسخة مدفوعة عند الحاجة إلى استخدامه من جانب عدة مشاركين (يمكن للمؤسسات التعليمية طلب الحصول على خصم).
			حماية الخصوصية (شروط الاستخدام الخاصة بمحرك البحث جوجل). ضرورة امتلاك حساب Gmail من أجل المشاركة والقيام بتعديلات.

رابط	اقتصار النسخة المجانية على إتاحة ٥ استطلاعات رأي وعلى خيارات تنزيل محدودة.	إجراء استبيانات أثناء الفعالية. تقديم المزايا نفسها التي يقدمها برنامج Mentimeter عند الاستخدام. إمكانية الدمج المباشر لبرامج Power-Point و MS Teams.	Slido استطلاع الآراء
	اقتصار النسخة المجانية على إتاحة الاستخدام لـ ٧ مشاركين.	إجراء استبيانات أثناء الفعالية. تقديم المزايا نفسها التي يقدمها برنامج Mentimeter عند الاستخدام. ملائم خصيصا للمجموعات المستهدفة من الشباب.	Aha Slides استطلاع الآراء
رابط	الاقتصار على الأسئلة ذات الإجابات المحددة مع إمكانية الاختيار من بين عدة إجابات عددها من ١ إلى ٤.	إجراء استبيانات أثناء الفعالية لعدد كبير من المشاركين ملائم لإجراء الفعاليات الهجينة.	Plickers استطلاع الآراء
رابط	إتاحة النسخة المجانية لعدد محدود من الأسئلة والخيارات (مثل إدراج الصور وما إلى ذلك)	أداة إبداعية لنسج القصص.	StoryboardThat نسج القصص
	اقتصار النسخة المجانية على خصائص محدودة (من بين ذلك استخدام لوحين فقط في الأسبوع مع إمكانية إدراج من ٢ إلى ٦ صور).		

مثال على دمج الطرق معًا:

عند إقامة دورة تدريبية أو ورشة رقمية يمكن على سبيل المثال استخدام برنامج Zoom الذي يتيح أي اضا إمكانية التواصل بين المشاركين لإجراء التقييم، ومن أجل الاستعانة بالمؤثرات البصرية المكتوبة في تطبيق طريقة الجدار اللاصق أو ما شابه ذلك يمكن على سبيل المثال استخدام برنامج Mural بوصفه سبورة رقمية، وإلى جانب ذلك إجراء استبيانات من خلال برنامج Slido. وهناك عدد من اقتراحات الدمج أسفل طرق التقييم المذكورة سابقا.

رابط	حماية الخصوصية وفقا للائحة العامة لحماية البيانات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية.	إمكانية إدراج وسائط متعددة (مثل الخطوط والصور والموسيقى والرسائل الصوتية وما إلى ذلك) وكذلك الروابط. إتاحة المشاركة لعدد لا نهائي من الأشخاص. مجانية الاستخدام. إتاحة الاستخدام دون اشتراط تسجيل الدخول، إضافة إلى سهولة الاستخدام عبر الأجهزة الطرفية المختلفة (مثل الحاسوب الشخصي، التابلت، الهواتف الذكية). إتاحة جمع البيانات خلال فترة طويلة.	Padlet جمع البيانات والتوثيق
رابط	عدم إتاحة اللغة العربية عند إنشاء العروض التقديمية (اللغات المتاحة هي الإنجليزية والألمانية ولغات أخرى). عدم إتاحة النسخة المجانية إلا لشريحتي عرض.	إجراء استبيانات أثناء الفعالية. ملائم لإنشاء استطلاعات الرأي باستخدام المؤثرات البصرية مع الاستعانة بالمخططات البيانية الحية. تعدد الخيارات المتاحة عند إنشاء استطلاعات الرأي (مثل الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة والأسئلة ذات الإجابات المحددة والمقياس المدرج والتصنيف وما إلى ذلك). سهولة الاستخدام عبر روابط الدخول وكذلك الأجهزة الطرفية المختلفة (مثل الحاسوب الشخصي، التابلت، الهواتف الذكية). ملائم لإجراء الفعاليات الهجينة.	Mentimeter استطلاع الآراء



٦

الطرق

الهدف

التقييم النهائي لدورة تدريبية أو مشروع مع التركيز على فاعلية المشروع أو الدورة التدريبية، من خلال أسئلة مثل: (ما الذي كان مفيداً؟ ما الأمور التي طبقت بشكل جيد؟ ما الأمور التي لم تطبق على نحو جيد؟ ما الذي لم يكن مفيداً؟) وكذلك التركيز على التطوير المستمر، ومثال على الأسئلة المطروحة هنا (ما الأمور التي يمكن تحسينها؟ ماذا يتمنى المشاركون؟).

الوصف

تهدف هذه الطريقة إلى استطلاع رأي المشاركين باستخدام الأداة المخصصة لذلك دون الكشف عن هويتهم. حيث تطرح ثلاثة أسئلة يرمز لكل منها بعلامة مميزة أو توضع لها صيغة محددة. ويُجيب المشاركون عن الأسئلة مع الحفاظ على سرية هويتهم، وتبعاً لرغبتهم يمكن عرض جميع الإجابات لاحقاً. كما ينصح بإجراء التقييم على النحو التالي: وضع حقيبة تحمل عنوان: «سأخذ هذا معي» (وترمز إلى الدروس المستفادة التي لاقت استحسان المشاركين)، ووضع سلة مهملات للإجابات التي تدرج تحت عنوان «سأترك ذلك هنا» وتشير إلى (الجوانب التي لم تلق استحسان المشاركين)، وأخيراً صندوق للآراء مكتوب عليه «أتمنى ذلك» ويعبر عن (اقتراحات المشاركين للتطوير والجوانب التي يتمنون توفرها في المستقبل).



سأخذ هذا معي...

أتمنى ذلك...

سأترك ذلك هنا...

عدد المشاركين

تصلح للمجموعات التي تتكون من ٦ أفراد فيما أكثر (إذا استلزم الأمر ضمان سرية هوية المشاركين).

الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: الاستبيانات عبر برامج مثل Mentimeter وSlido.

المزايا

- تستغرق مدة قصيرة.
- لا تستلزم الكشف عن هوية المشاركين.
- تناسب المجموعات الكبيرة أي اضا.

التوقيت المناسب للتطبيق

تطبق هذه الطريقة التقييمية عادةً في نهاية الفعالية، ويمكن تطبيقها أي اضا في الورش أو الدورات التدريبية الطويلة المدة من أجل إجراء تقييم أولي، ومن ثم يمكن مراعاة رغبات المشاركين أو أسئلتهم المعلقة خلال الفعالية.

المدة الزمنية

ما يقرب من ١٠-١٥ دقيقة، ويمكن أن تستغرق وقتاً أطول من أجل المناقشة.

ملحوظات

● يجب طرح السؤال المتعلق برغبات المشاركين بصيغة واضحة ومحددة قدر الإمكان، فعلى سبيل المثال يمكن صياغة السؤال على النحو التالي: «ما اقتراحاتكم للنسخة القادمة من المشروع؟».

● للحفاظ على سرية هوية المشاركين يجب أن يكون الحد الأدنى لعدد المشاركين ستة أفراد.

● تسمح الأسئلة المطروحة بإجراء تقييم شامل للمشروع أو الدورة التدريبية، لكنها في الوقت نفسه قد لا تضمن تقديم الإجابات المطلوبة للمؤشرات المستهدفة.

● يجب توفير مناخ مناسب للحوار في حال عقد مناقشات جماعية لآراء المشاركين.

النتائج

تسمح كتابة المشاركين لآرائهم بتقديم نتائج نوعية؛ حيث يمكن الحصول على الإجابات بصيغة PDF أو بإحدى الصيغ الأخرى، كما يمكن لمديري المشروع جمع الإجابات لاحقاً وتلخيص مضمونها، ويستطيعون كذلك قياس النتائج قياً اساً كمياً ولكن بدرجة محدودة.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج طريقة حزم الحقائق مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطرق النوعية مثل طريقة التوضيح ثم التقييم ثم المناقشة أو صوت الصورة أو نبض الصورة أو سرد القصص المصورة أو طريقة المقابلات التقييمية.

البدايل

بد الا من ذلك يمكن مناقشة الأسئلة مباشرة والإجابة عنها بصورة شفوية.

سأخذ هذا معي...

لا أعرف النقاط المهمة للآخرين	أولي الأهمية لفعالية	للإرشاد دور مساعد في عملي
يمكن أن يشارك في الفعالية عدة أفراد	xxx	xyz
		zzz

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة

فعلى سبيل المثال، يمكن تحويل المؤشر التالي: على الأقل ٧٥٪ من المشاركين والمشاركين في برنامج التدريب ذكروا أنهم نمووا مهاراتهم في مجال الوسائط الإعلامية والبحث والمعلومات»، إلى هذا السؤال: «كم عدد المشاركات والمشاركين الذين ذكروا أنهم نمووا مهاراتهم في مجال الوسائط الإعلامية والبحث والمعلومات؟» (أسلوب كمي)، و«ما هي المهارات التي تم تنميتها؟ ما هي جوانب التدريب التي ساهمت في ذلك؟ ما الذي يفتقده برنامج التدريب؟» (أسلوب نوعي).

الهدف

التحقق من الوصول إلى أهداف الفعالية أو المشروع، أو بهدف الإجابة عن الأسئلة التقييمية المُختارة عند تطبيقها داخل مجموعات كبيرة.

الوصف

تُجمع ردود الأفعال النوعية لإحدى المجموعات على السبورة الرقمية، وتُفيد هذه الطريقة في معرفة ما إذا كانت الأهداف المنشودة من الفعالية قد تحققت أم لا. حيث يمكن مناقشة مدى تفهم المشاركين واحتياجاتهم مباشرةً خلال الفعالية.



عدد المشاركين

تصلح لأي مجموعة أيا كان عدد أفرادها.

الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: السبورة الرقمية عبر برامج مثل Miro و Jamboard.

المزايا

- تستغرق مدة قصيرة.
- تناسب المجموعات الكبيرة.
- يمكن للجميع رؤية الملاحظات المكتوبة.

التوقيت المناسب للتطبيق

تطبق هذه الطريقة بعد الانتهاء من موضوع ما في أثناء الفعالية أو في نهاية الدورة التدريبية أو المشروع.

خطوات التطبيق

- 1 تحديد أسئلة التقييم (من ٣-٥ أسئلة كحد أقصى، تباعا لكل موضوع).
- 2 إدخال الأسئلة في أداة رقمية مناسبة وإرسال الرابط إلى المشاركين.
- 3 إجابة المشاركين عن الأسئلة الموضوعية.
- 4 الحفاظ على سرية هوية المشاركين عند الإجابة عن الأسئلة.

المدة الزمنية

ما يقرب من ١٥-٢٠ دقيقة، يخصص لكل سؤال ٥ دقائق تقريبا تباعا لعدد الأسئلة وطريقة عرضها.

ملحوظات

- يجب إعداد أسئلة التقييم مسبقًا.
- يجب في البداية الإعداد لتقسيم المشاركين في غرف فرعية إذا كان عددهم كبيرًا.
- يجب إعطاء المشاركين وقتًا كافيًا للإجابة عن الأسئلة الموضوعية.
- قد يختلف عدد أسئلة التقييم تبعًا للوقت المتاح، بشكل عام تكفي ٥ أسئلة لتقييم الفعالية تقييمًا وافيًا.
- يجب أن تقتصر مشاركات كل شخص على ٣-٤ مشاركات.

النتائج

يمكن تنزيل المحتوى المكتوب على السبورة الرقمية بصيغة PDF، وإذا لزم الأمر يمكن أيضًا تلخيص تقييمات المشاركين المكتوبة أو جمعها، إلا أنه يتعدى قياس النتائج قياسًا كميًا، ولكن يمكن اعتبار النقاط المذكورة كثيرًا في التقييمات على أنها أهم من غيرها.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج طريقة الجدار اللاصق مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطرق النوعية مثل طريقة حزم الحقائق أو صوت الصورة أو نبض الصورة أو سرد القصص المصورة أو طريقة المقابلات التقييمية.

البدائل

يمكن مناقشة إجابات المشاركين مناقشة جماعية وتصنيفها على السبورة الرقمية.

يمكن العمل في مجموعات صغيرة إذا كان عدد المشاركين كبيرًا، إذ يكون من المفيد تقسيم المشاركين في غرف فرعية يتراوح عدد أفرادها من ٣-٨ أفراد.

وإذا كان عدد المشاركين ١٢ فيما أقل يُنصح بتنفيذ الطريقة تحت إشراف أحد المُدرِّبين.

مثال

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة

يُجيب المشاركون في دورات إعداد المدربين التي تُقام في إطار مشروع «لعبة في ساحتنا» عن السؤال التالي: «ما المهارات التي تساعد البرنامج التدريبي على تطويرها؟»، حيث يكتب المشاركون إجاباتهم على هيئة ملحوظات مُلصقة «Sticky notes» في تطبيق «Jamboard»، مما يُتيح جمع العديد من المهارات، ويُعطي ذلك مؤشرًا لإمكانية تطوير المهارات بشكل عام ويشير إلى المهارات المُستهدفة، ومن أجل الحصول على نسبة مئوية لعدد الأشخاص الذين يرون أن التدريب ساعد على تطوير المهارات بشكل أو بآخر، يُنصح بإجراء استبيان فيما بعد، إذا كانت هناك رغبة في إجراء قياس كمي بواسطة الجدار اللاصق يُفضل بالأحرى الاستعانة بطريقة «التوضيح ثم التقييم ثم المناقشة».

٢،٣ طريقة التوضيح - ثم التقييم - ثم المناقشة

الهدف

التقييم النهائي لموضوعات منفصلة أو لفعالية ذات عناصر كميّة ونوعية، كما يُناسب المشروعات المتعددة المراحل.

الوصف

تتيح هذه الطريقة إمكانية النظر إلى المؤشرات المُستهدفة أو مراحل المشروع نظرة فاحصة، إضافةً إلى جمع الأفكار على السبورة الرقمية وتقييمها عن طريق إعطاؤها تصنيفًا على المقياس المدرج.

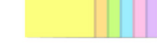
Drag and drop sticky notes, titles or text boxes to write down your ideas.



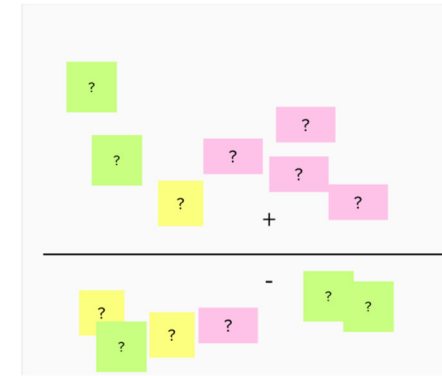
3x3 STICKY NOTE



3x3 STICKY NOTE



CIRCLE STICKY NOTE



خطوات التطبيق

- 1 وضع أسئلة خاصة بالموضوعات كل منها على حدٍ، أو بالمؤشرات المُستهدفة أو بوحدة المشروع.
- 2 إعداد السبورات الرقمية لكل موضوع أو جلسة أو مرحلة من مراحل المشروع.
- 3 يقوم المشاركون بإجراء عملية عصف ذهني حول كل موضوع أو جلسة أو مرحلة من مراحل المشروع، ثم تخضع نواتج العصف الذهني كلها للتقييم وتكتب الأفكار الفردية على هيئة ملحوظات ملصقة.
- 4 عند التقييم يُرسم خط يُمثّل القيمة المتوسطة (أي مقبول) ثم يجري تصنيف الملحوظات الملصقة إلى إيجابية وسلبية.
- 5 يمكن في النهاية التعليق على تقييمات المشاركين بشكل تفصيلي، على سبيل المثال: يمكن أن تتطرق المناقشات إلى أسباب نجاح الجلسات الحاصلة على تقييمات جيدة، وإلى أسباب حصول الجلسات الأخرى على تقييمات سيئة. إضافةً إلى ذلك يمكن مناقشة إمكانيات التحسين بشكل جماعي.
- 6 الحفاظ على سرية هوية المشاركين عند الإجابة عن الأسئلة.

الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: العصف الذهني (استخدام أداة تتيح وضع الملحوظات الملصقة «Sticky notes» والعلامات) عبر برامج مثل Miro، Mural.

المدة الزمنية

ما يقرب من ٣٠-٩٠ دقيقة؛ يخصص منها ٥ دقائق لشرح الطريقة، و١٥ دقيقة للقيام بعملية العصف الذهني، ومن ١٠-٣٠ دقيقة للمناقشة (وذلك تباعا لعدد الموضوعات المطروحة ومراحل المشروع).

عدد المشاركين

من ٨-٣٠ مشاركا.

المزايا

- يمكن مناقشة الموضوعات المطروحة ومراحل البرنامج بشكل منفصل.
- تسمح بالتمثيل البياني للنتائج.
- تناسب المجموعات الكبيرة أي اضا.

النتائج

يمكن تنزيل التمثيل البياني للتقييم بصيغة PDF (ربما بصيغة أخرى تبعًا للبرنامج المستخدم) وبصيح قياسًا كميًا، إذ إن تسجيل المناقشات الجماعية، الذي يجب كتابته لاحقًا في صورة محضر للجلسات أو كتابته في ملف منفصل، يساعد على تقديم نتائج نوعية.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج هذه الطريقة مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطرق النوعية مثل طريقة حزم الحقائق أو صوت الصورة أو نبض الصورة أو سرد القصص المصورة أو طريقة المقابلات التقييمية.

التوقيت المناسب للتطبيق

يمكن تطبيق هذه الطريقة في نهاية أحد الموضوعات الجوهرية خلال سير البرنامج أو في ختام الورشة أو الدورة التدريبية أو ما شابه ذلك.

ملحوظات

- عند الإعداد لهذه الطريقة يجب تحديد الموضوعات المقرر طرحها، ويكون ذلك على أساس المؤشرات المُستهدفة أو مراحل المشروع.
- نظرا لعدم ضمان سرية الهوية عند تطبيق هذه الطريقة فإنه يجب توفير مناخ مناسب للحوار.
- تتطلب هذه الطريقة وجود شخص يدير حلقة النقاش ويشرح كيفية التقييم.

مثال

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المُستهدفة

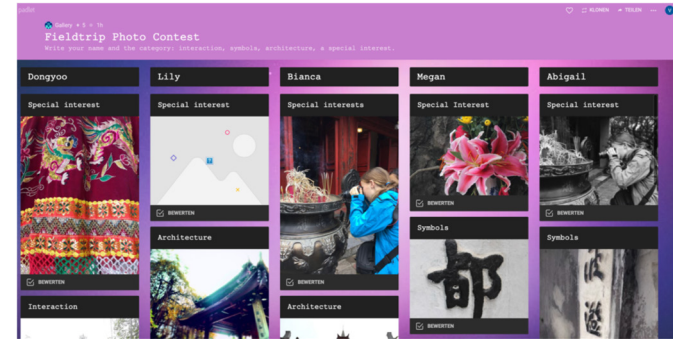
تُعد مناقشات مع المشاركين في مشروع «ننوات الخريجين الإلكترونية» و نصائح وحيل لعقد الورش الإلكترونية، حيث تتطرق تلك المناقشات إلى تقييم المشاركين للمهارات التي اكتسبوها من المشروع، إضافةً إلى ذلك يستعين المشروع بتطبيق «Mural» لعرض سبورة رقمية يظهر عليها السؤال التالي «هل استطعتم التعرف على أشياء جديدة من خلال الندوة، وتمكنتم من تعلم مهارات واكتساب خبرات جديدة؟»، ثم يطلب من الجميع تدوين تقييماتهم بشكل منفصل على هيئة ملحوظات ملصقة، بعد ذلك توضع تلك الملحوظات على السبورة وتصنف إلى إيجابية (تحمل الرمز +، وتقع أعلى الخط) أو سلبية (تحمل الرمز -، وتقع أسفل الخط)، بعد الانتهاء من هذه الخطوة يطلب من المشاركين عرض أفكارهم، ويتم ذلك بشكل اختياري وليس إجباريا، عقب الفعالية يجري تنزيل البيانات المكتوبة على السبورة الرقمية، أما الإجابات فيمكن إخضاعها للقياس الكمي وحساب النسب المئوية، في حين أن التعليقات الإضافية في أثناء المناقشة توفر نتائج نوعية تتعلق بمدى نجاح المشروع.

الهدف

التقييم الجماعي لمشروع ما أو تدريب طويل المدى.

الوصف

يطلب من المشاركين توثيق مواقفهم وتقييماتهم وأرائهم تجاه مجموعة من الصور، وتزامناً مع سيرير الفعالية يجري تسجيل إجابات المشاركين عن أسئلة التقييم المحددة سلفاً بواسطة أحد الهواتف الذكية، ثم يُدعى المشاركون إلى توثيق مراحل المشروع باستمرار من خلال التقاط الصور لمواقف معينة أو أشياء تمثيلية أو مواقف مميزة، يجري لاحقاً جمعها في حافظة رقمية ورفعها على البرنامج المستخدم. وعند نهاية المشروع يجري اختيار الصور ذات المدلول الأقوى ثم عرضها ومناقشتها بشكل جماعي، في حال تطبيق هذه الطريقة يُنصح بطرح الأسئلة التالية: «ما المراحل أو النواحي التدريبية التي كانت ناجحة أو مفيدة بشكل خاص؟ ما المراحل أو النواحي التدريبية التي كانت صعبة أو غير مفيدة؟»



الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: الجمع والتوثيق عبر برامج مثل Padlet.

خطوات التطبيق

- 1 وضع أسئلة التقييم وتوضيح المهام المطلوبة من المشاركين.
- 2 اختيار الأدوات الرقمية اللازمة لإجراء التوثيق وكذلك إعدادها.
- 3 اختيار عدد محدد مسبقاً من الصور التي التقطها كل شخص أو مجموعة.
- 4 شرح الطريقة للمشاركين.
- 5 جمع الصور التي التقطها المشاركون وتوثيقها.
- 6 مشاهدة الصور ومناقشتها بشكل جماعي.

المزايا

- يُمثل التواصل والتعبير عن الآراء من خلال الصور أمراً مفيداً لتحقيق أهداف المشروع خاصة عند العمل مع الفئات المُستهدفة من الشباب أو الفنانين، بل وأيضاً مع المجموعات التي تمثل اللغة عائقاً لها.
- تُسهّل الصور بدء المناقشات وتساعد على تذكّر أحداث مُعينة.
- تتم عملية التحليل على نحو جماعي ضمن المناقشة الختامية، وبذلك يُمكن التأكد من عرض آراء المصورين في النتائج النهائية للمشروع.

التوقيت المناسب للتطبيق

تُطبّق هذه الطريقة بالتوازي مع مراحل الفعالية ويجري رفع الصور باستمرار على أداة التوثيق «Padlet»، وعند الحاجة يمكن إلقاء نظرة على مجموعة الصور المُختارة من حين لآخر، في نهاية الفعالية تعقد المناقشة الختامية التي يشارك فيها الجميع.

النتائج

تتم عملية تحليل الصور بشكل جماعي مع المشاركين في إطار المناقشة الختامية، من المهم أيضاً تسجيل هذه العملية أو كتابة محتواها أو كليهما معاً، ومن ثم يتوفر في النهاية كلٌّ من المادة المصورة والنص المكتوب بوصفهما المادة موضوع التحليل، أما النتائج فيمكن إخضاعها للقياس الكمي بصورة محدودة.

ملحوظات

- إعداد أسئلة التقييم مُسبقاً.
- اختيار أداة رقمية لتخزين الصور.
- التأكد من أن جميع المشاركين لديهم هاتف ذكي أو كاميرا رقمية.
- نظراً لعدم ضمان سرية الهوية عند تطبيق هذه الطريقة فإنه يجب توفير مناخ مناسب للحوار.
- يجب كتابة محتوى المناقشة الختامية أو تسجيله.
- عند العمل مع عدد كبير من المشاركين يمكن تنفيذ المهام المطلوبة في مجموعات صغيرة.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج هذه الطريقة مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطرق النوعية مثل طريقة حزم الحقائق أو الجدار اللاصق الرقمي أو التوضيح ثم التقييم ثم المناقشة.

البدائل

بدلاً من ذلك يمكن تطبيق هذه الطريقة من خلال إمكانيات أخرى للتوثيق مثل الرسومات أو القصائد الشعرية أو التسجيلات الصوتية أو الأغاني.

المدة الزمنية

حوالي ١٥ دقيقة + من ٦٠-٩٠ دقيقة إضافية، تُطبّق هذه الطريقة بالتوازي مع مراحل الفعالية، ففي البداية يجري التعريف بالطريقة ويستغرق ذلك قرابة ١٥ دقيقة، ولتعقد المناقشة الختامية وتقديم الآراء بصورة جماعية يجب تخصيص من ساعة إلى ساعة ونصف من زمن الفعالية وذلك تبعاً لعدد المشاركين وعدد الصور.

عدد المشاركين

تصلح لأي مجموعة أياً كان عدد أفرادها، وتُطبّق هذه الطريقة بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها من فردين إلى ٦ أفراد إذا كانت المجموعة المشاركة كبيرة.

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة

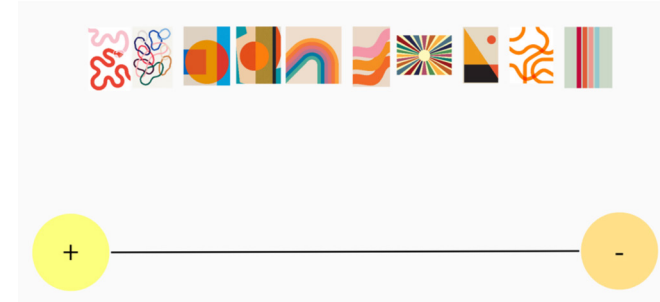
تصلح طريقة «صوت الصورة» بشكل خاص لعملية التقييم عندما يتعلق الأمر بتطوير المهارات الإبداعية والجمالية لدى المشاركين، فعلى سبيل المثال يمكن للمشاركين في مشروع «صوت الدار البيضاء» أن يسجلوا اللحظات المهمة في المشروع من خلال الصور التي ساعدت على زيادة دوافعهم للتعبير عن أنفسهم في شكل موسيقي وفني، تلك الصور يجري رفعها على برنامج Padlet بواسطة الهواتف الذكية، بل يمكن أيضاً أن تساعد المناقشة الجماعية للصور على تحفيز المشاركين، إذا شارك الجميع في المناقشة (حينها فقط) اكتشاف ما إذا كان، على أقل تقدير ٧٥٪ من المشاركين، الشباب يشعرون حقاً بالدوافع للتعبير عن أنفسهم موسيقياً وفنياً، بخلاف ذلك فإن تلك الطريقة ستقتصر على تقديم استنتاجات نوعية فحسب.

الهدف

التداعي الحر لأفكار المشاركين في تقييم مشروع ما أو دورة تدريبية.

الوصف

تُعرض مجموعات من الصور الرقمية بواسطة سيورة رقمية، ويساعد ذلك على زيادة دوافع المشاركين وتُحفّزهم على التفكير والنقاش، ويساعد تداعي الأفكار حول الصور على تقديم إجابات لأسئلة التقييم المحددة سلفًا، ويجري التنفيذ في خطوتين؛ الأولى تتمثل في القيام بعملية عصف ذهني تجميع خلالها الأفكار المتداعية، والخطوة الثانية هي تصنيف تقييمات المشاركين على مقياس، وهنا يُنصح بطرح أسئلة مثل الأسئلة التالية عند التعرض لموضوع التعاون: ما الجوانب التي ترونها مهمة لتحقيق التعاون؟ كيف تقيّمون أوجه التعاون داخل المشروع؟ ما الجوانب التي تحقق فيها التعاون بصورة جيدة، وأين تكمن الصعوبات التي وقفت في سبيل تحقيقه؟

**المدة الزمنية**

ما يقرب من ٤٥-٦٠ دقيقة؛ يستغرق شرح الطريقة للمشاركين من ٥-١٠ دقائق، ويسمح لكل مشارك بمدة زمنية تبلغ حوالي ١٠ دقائق من أجل القيام بعملية تداعي الأفكار المرتبطة بالصور، ثم تستغرق المناقشة الجماعية للأفكار مدةً تتراوح من ٢٠-٣٠ دقيقة تبعًا لعدد المشاركين.

المزايا

- تعمل الصور المجردة على تيسير بدء المناقشات وتسمح بالأفكار المختلفة وتحفزها.
- ليس من الضروري عرض الأفكار الناتجة مع المجموعة بأكملها ومناقشتها.
- يعرض المشاركون تفسيراتهم بصورة فردية؛ ومن ثم لا يمكن تصنيفها إلى صائبة وخطئة.
- يصيغ المشاركون وجهات نظرهم على نحو مستقل، وتضمن هذه الطريقة ظهور آراء المشاركين المعنيين في نتائج التقييم.

الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: العصف الذهني والتعاون (عبر أداة تتيح وضع العلامات وإدراج الصور) عبر برامج مثل Miro، Mural.

خطوات التطبيق

- 1 توضيح المهام المطلوبة من المشاركين وتحديد أسئلة التقييم.
- 2 اختيار مجموعات الصور والأداة الرقمية المناسبة.
- 3 إرسال الروابط إلى المشاركين التي تمكنهم من الدخول إلى الأداة المختارة.
- 4 شرح طريقة العمل وعرض مجموعات الصور للمشاركين.
- 5 كل مشارك يختار صورة واحدة للقيام بعملية تداعي الأفكار المرتبطة بها وذلك تبعًا لأسئلة التقييم.
- 6 تصنيف الصور المختارة عن طريق المقياس الموضوع.
- 7 إجراء مناقشة جماعية للأفكار المُقدّمة.
- 8 مكن إذا لزم الأمر جمع النتائج النهائية.

عدد المشاركين

تصلح هذه الطريقة للمجموعات الصغيرة (من ٣-٦ أفراد) وكذلك للمجموعات الكبيرة (بدءًا من ١٠ مشاركين).

التوقيت المناسب للتطبيق

يمكن تطبيق هذه الطريقة في أي توقيت، سواء كان في البداية لمعرفة توقعات المشاركين تجاه المشروع أو في منتصف مدة الدورة التدريبية أو في النهاية لجمع خبرات المشاركين التي اكتسبوها خلال هذه الفترة.

ملحوظات

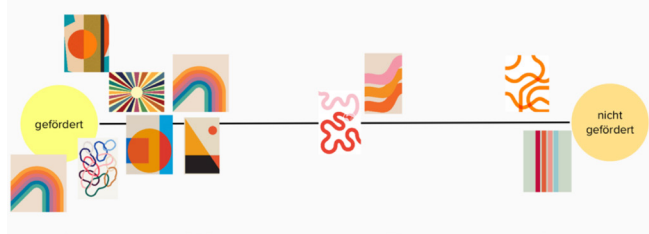
- تتطلب هذه الطريقة أن يكون لدى المشاركين قدرة على تجريد الأفكار.
- عند العمل في مجموعات كبيرة لا يمكن مناقشة الآراء كلها.
- يجب إعداد مجموعة مناسبة من الصور قبل البدء في التطبيق، ويُنصح بالاعتماد على الصور المجردة، كما يمكن أيضًا الاستعانة بالمناظر الطبيعية أو الجمادات أو القصص المصورة، وبالنظر إلى مجموعات الصور فإنه يمكن شراؤها عبر المواقع المختلفة لبيع الصور (Stock photography).

النتائج

في النهاية يتبادل المشاركون الأفكار، ومن المهم تسجيل أو كتابة محتوى هذه العملية، ويجري لاحقًا تفرغ هذه التسجيلات وتدوين محتواها أو جمع النص المكتوب في ملف، ومن ثم يتوفر في النهاية النص المكتوب بوصفه المادة موضوع التحليل، أما النتائج فيمكن إخضاعها للقياس الكمي بصورة محدودة للغاية.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج هذه الطريقة مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطرق النوعية مثل طريقة حزم الحقائق أو الجدار اللاصق الرقمي أو طريقة التوضيح ثم التقييم ثم المناقشة.

**مثال****مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة**

يتطرق المشاركون في مشروع «ساحتنا» إلى مدى مساهمة الورش في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، وتعزيزًا لطريقة «نبض الصورة» يجرى عرض مجموعة من الرسومات المجردة على السبورة الرقمية باستخدام تطبيق «Mural»، حيث يجد كل مشارك صورة مناسبة تعبر عنه، ثم يقوم بنسخها، بعد قيام المشاركين بعملية عصف ذهني فردية يجب فتح سبورة رقمية جديدة على تطبيق Mural تعرض مقياسًا يبدأ بعارة «عزز مشاركة المرأة» وينتهي بجملة «لم يعزز مشاركة المرأة»، وباستخدام هذا المقياس يُصنّف المشاركون تقييماتهم، تبعًا لحجم المجموعة يجرى عرض الأفكار كلها أو الاكتفاء ببعضها، ويمكن مناقشتها إذا سمح الوقت بذلك، تُتيح هذه الطريقة إجراء قياس كمي اعتمادًا على تصنيف التقييمات على المقياس.

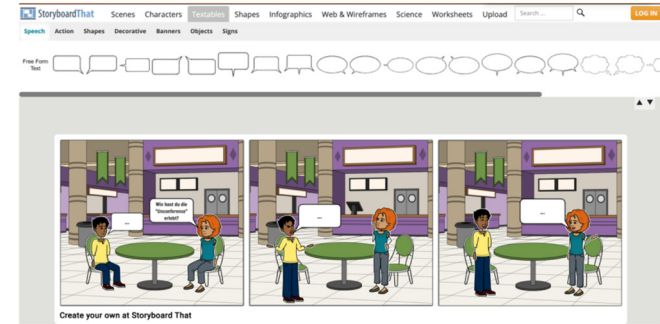
٢٤٦ طريقة سرد القصص المصورة

الهدف

تهدف هذه الطريقة إلى الإنتاج الإبداعي للأفكار المتعلقة بموضوع أو مشروع ما عن طريق القصص المصورة.

الوصف

يطلب من المشاركين أن يبتكروا قصصًا تتعلق بعناصر محددة من المشروع من أجل التعبير عن انطباعاتهم وأفكارهم، وذلك من خلال الاستعانة بتطبيق «StoryboardThat»، تناسب هذه الطريقة معالجة مؤشرات بعينها أو تقييم بعض أحداث المشروع، وفيما يتعلق بالقصص فإنها تُعرض في شكل قصص مصورة، ومن أجل ذلك توجد قوالب جاهزة محددة لبناء القصص بشكل بسيط، تلك التي يمكن دمجها بأي شكل كان، كما يمكن إعداد مشاهد وأسئلة محددة عند الحاجة إلى ذلك.



خطوات التطبيق

- 1 تحديد موضوع القصة.
- 2 شرح الطريقة للمشاركين وتعريفهم ببرنامج StoryboardThat.
- 3 يبتكر المشاركون قصصهم وينسجونها في شكل قصص مصورة.
- 4 يتبادل المشاركون قصصهم مع زملائهم داخل مجموعات تتكون من فردين.
- 5 يتبادل المشاركون النتائج الأكثر تشويقًا مع زملائهم.

الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: ابتكار القصص باستخدام برامج مثل StoryboardThat.

المدة الزمنية

ما يقرب من ٤٥-٩٠ دقيقة؛ تخصص منها حوالي ١٠ دقائق لشرح الطريقة، وقرابة ٣٠ دقيقة لابتكار القصص وقد تختلف هذه المدة تباعا لدرجة تعقيد الموضوع المختار، ثم تخصص لكل مشارك حوالي ٥ دقائق لعرض القصص.

عدد المشاركين

يمكن مشاركة ٣٠ فردًا كحدّ أقصى.

المزايا

- تتسم هذه الطريقة بالإبداع، مما يميّزها عن مواقف الحياة اليومية.
- استخدام الصور في توضيح القصص.
- يمكن من خلال هذه الطريقة معالجة موضوعات أو تساؤلات ذات طابع خاص.

التوقيت المناسب للتطبيق

تُطبّق هذه الطريقة عند الانتهاء من معالجة موضوع محدد أو في نهاية المشروع.

ملحوظات

- يتعيّن على المُدرّبين قبل البدء في تنفيذ الطريقة أن يأخذوا وقتًا كافيًا في التدرّب على استخدام برنامج StoryboardThat.
- يجب أن يُحدد موضوع القصص بشكل واضح.
- يمكن تحديد مشاهد معينة من القصص واختيار أسئلة بعينها بهدف تحقيق عنصر التركيز في عملية المعالجة.
- نظرًا لعدم ضمان سرية الهوية عند تطبيق هذه الطريقة فإنه يجب توفير مناخ مناسب للحوار.
- يتطلب إعداد الرسومات أن يكون لدى المشاركين استعداد وقابلية لابتكار القصص والرسومات المرتبطة بها.
- يجب تحديد طريقة لتوثيق القصص.

النتائج

تتمثّل النتائج النهائية لهذه الطريقة في قصص مصورة من ابتكار المشاركين، ويمكن توثيقها إما عبر تدوين ملاحظات أو من خلال تسجيل القصص المعروضة أو تدوين محتواها، ويستطيع المُدرّبون توثيق نواتج العملية لاحقًا في ملف إضافي، وبالنظر إلى النتائج فإنها نتائج نوعية ومن ثمّ يتعدّر إخضاعها للقياس الكمي.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج هذه الطريقة مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطّرق النوعية مثل طريقة حزم الحقائق أو الجدار اللاصق الرقمي أو طريقة التوضيح ثم التقييم ثم المناقشة.

مثال

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة

يبتكر المشاركون في مشروع «السياسات الثقافية» قصصًا مصورة بعنوان «رحلة عبر ال Unconference»، ويقصد بذلك نوع من المؤتمرات التي تقوم على تنظيم المشاركين للقاء وكذلك إدارته، حيث يختارون إحدى الشخصيات ويسردون من خلالها تجربة المشاركة في المؤتمر وكيف استطاعوا المساهمة في عملية التأثير السياسي الثقافي، تُعرض القصص المصورة في مجموعات تتكون كل منها من مشاركين، وذلك تبعًا لعدد المشاركين في المشروع، ثم تُوثق في شكل مكتوب ومختصر، يُسمح لاحقًا للمجموعات بعرض القصص التي ابتكرتها أمام المشاركين جميعًا، وذلك حسب رغبتها، تُقدّم القصص نظرة نوعية على تجربة المشاركين في المشروع.

الهدف

تهدف طريقة المقابلة التقييمية إلى التعرف على التجارب الإيجابية وعوامل النجاح للتعلم من ذلك.

الوصف

تتيح هذه الطريقة للمشاركين فرصة مناقشة التجارب الإيجابية التي مرّوا بها خلال التدريب بشكل جماعي، إذ يتبادل المشاركون الأسئلة وفقاً لدليل إرشادي مُعد مسبقاً في مجموعات مكونة من فردين، وخلال ذلك يحددون الجوانب والموافق والتجارب والعوامل الإيجابية في المشروع.

يتضمن الدليل الإرشادي سؤالين أو مجموعة أسئلة. وفي هذا الصدد يُنصح بالنقاط التالية: (١) صِف موقفاً من الدورة التدريبية ترى أنه كان ناجحاً بصورة كبيرة. (٢) ما العوامل أو الأسباب التي أدت إلى نجاح هذا الموقف وساهمت في ذلك؟ يمكن بالطبع إعداد أسئلة إضافية وأكثر تفصيلاً، ومن ثم يجب حينها إتاحة وقت كافي للمقابلات.

نرجو منكم إجراء مقابلات لبعضكم بعضاً:

(1) صِف موقفاً من الدورة التدريبية ترى أنه كان ناجحاً بصورة كبيرة.

(2) ما العوامل أو الأسباب التي أدت إلى نجاح هذا الموقف وساهمت في ذلك؟

خطوات التطبيق

- ١ شرح الطريقة وأسئلة التقييم للمشاركين
- ٢ تشكيل مجموعات صغيرة مكونة من فردين وتوزيعها داخل الغرف الفرعية.
- ٣ يحصل كل مشارك على دليل إرشادي موحد يتكون من أسئلة التقييم المعدة للمناقشة والمذكورة سابقاً.
- ٤ في الجولة الأولى من المقابلات: يطرح أحد المشاركين في المجموعة أسئلة التقييم على المشارك الآخر، وعلى من يدير المقابلة تدوين ملاحظات على إجابات زميله في ملف خاص.
- ٥ في الجولة الثانية من المقابلات: يتبادل المشاركون الأدوار، وكما حدث في الجولة الأولى، يقوم المشارك الذي يطرح الأسئلة بتدوين ملاحظات على إجابات زميله (يفضل أن يكون التدوين رقمياً).

- ٦ يجري لاحقاً عرض نتائج المقابلات، وإذا لم يتوفر وقت لذلك فإن المشاركين يسلمون الملاحظات التي دونوها إلى المسؤولين عن المشروع.

المزايا

- التركيز على الجوانب الإيجابية وعوامل نجاح المشروع.
- هذه الطريقة مناسبة بصورة خاصة لتطوير الفعاليات والمشروعات.
- تساعد طريقة المقابلات التقييمية على تجنّب تركيز المشاركين على المشكلات من خلال تسليط الضوء على التجارب الإيجابية في المشروع.

التوقيت المناسب للتطبيق

يمكن تطبيق هذه الطريقة عند نهاية الفعالية أو الدورة التدريبية.

إمكانية الدمج مع طرق أخرى

يمكن دمج هذه الطريقة مع طريقة الاستبيانات وربما مع إحدى الطُرق النوعية مثل طريقة حزم الحقائق أو الجدار اللاصق الرقمي أو التوضيح ثم التقييم ثم المناقشة.

ملحوظات

- يجب إعداد الدليل الإرشادي اللازم للمقابلات وتوفيره للمشاركين.
- يجب التحقق قبل بدء التطبيق من إمكانية إعداد غرف فرعية مناسبة لعدد المشاركين.
- يجب الإعداد لتقسيم المشاركين إلى مجموعات مكونة من فردين على سبيل المثال من خلال تقسيمهم عشوائياً.
- لا يمكن ضمان سرية الهوية عند عرض نتائج المقابلات، كما لا يمكن إخفاء هوية أصحاب الملاحظات والتقييمات بشكل كامل.
- من المهم أن يلتزم المشاركون بالإطار الزمني المخصص للطريقة.
- إذا كان عدد المشاركين صغيراً يمكن أن يعرضوا النتائج بشكل متبادل على بعضهم بعضاً، وكلما زاد عدد المشاركين استغرق التقييم مدةً أطول.

النتائج

يتمثّل المنتج النهائي لهذه الطريقة في الملاحظات المتعلقة بنتائج المقابلات، أي المواقف والعوامل المرتبطة بنجاح المشروع، التي دونها المشاركون في شكل ملحوظات محددة، فيما بعد يجمع المدربون الملاحظات كلّها في ملف واحد، في حال عرض الملاحظات فإنه ينصح بتسجيل هذه العملية وكتابة محتواها فيما بعد، وبالنظر إلى النتائج فإنها تكون في الأساس نتائج نوعية، لكن يمكن إخضاعها للقياس الكمي، وذلك يتوقف على أسئلة التقييم.

مثال

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة

من الأمور الشائعة في مشروع «ندوات الخريجين الإلكترونية & نصائح وحيل لعقد الورش الإلكترونية» معرفة كيف يستطيع المشاركون تطبيق المعارف المكتسبة من المشروع في حياتهم اليومية، حيث يطرح المشاركون على بعضهم عدداً من الأسئلة منها على سبيل المثال: «هل تشعر أن بإمكانك تطبيق المهارات التي اكتسبتها من المشروع في حياتك العملية؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فإلى أي مدى تحقق ذلك؟» تدون إجابات المشاركين في شكل نقاط محددة (يفضل أن يكون التدوين رقمياً)، ثم تعرض هذه الإجابات داخل مجموعات صغيرة، بعد ذلك يجري جمع الإجابات المدونة كلها، وإلى جانب النتائج النوعية التي أسفرت عنها الطريقة التقييمية يمكن أيضاً إخضاع هذه النتائج للقياس الكمي إذا أجاب المشاركون كلهم عن أسئلة التقييم.

الهدف

استبيان مباشر لتقييمات المشاركين وأرائهم تجاه فعالية أو مشروع ما.

الوصف

كما هو الحال في الاستبيانات الورقية، يجري طرح عدد من الأسئلة على المشاركين، وذلك من خلال مشاركتها معهم جميعاً في شكل عرض تقديمي جاهز للاستخدام، يحصل المشاركون على رمز مرور يمكنهم من الوصول إلى الاستبيان، تتيح الإجابة عن أسئلة التقييم تجربة جماعية لا يكشف فيها عن هوية المشاركين، ويمكن التحكم فيما إذا كانت الإجابات ستظهر مباشرة لجميع المشاركين بعد الإجابة عن الأسئلة أم ستظل مخفية، وإذا لزم الأمر يمكن مناقشتها بشكل جماعي.

الأداة الرقمية المستخدمة

وسيلة التطبيق: إجراء استبيان عبر برامج مثل: Slido أو Mentimeter أو Pickers.

المزايا

- هذه الطريقة مناسبة أيضاً للمجموعات الكبيرة من المشاركين.
- تستغرق وقتاً قصيراً إذا كانت أسئلة التقييم قليلة.
- يمكن مناقشة نتائج الاستبيان مباشرة بعد الإجابة عن الأسئلة.
- يمكن استخدام جميع الأجهزة الطرفية، وتصلح كذلك للفعاليات الهجينة.

خطوات التطبيق

- 1 اختيار أسئلة التقييم (على سبيل المثال استناداً إلى أسئلة الاستبيانات الورقية السابقة).
- 2 إعداد العرض التقديمي بواسطة برامج تتيح إجراء استبيانات رقمية.
- 3 تعريف المشاركين بطريقة التقييم وإرسال روابط الدخول إليهم.
- 4 يجب على المشاركين عن أسئلة التقييم
- 5 يمكن عرض الإجابات وإجراء مناقشة جماعية إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

المدة الزمنية

ما يقرب من ١٥-٣٠ دقيقة؛ تُخصص منها دقيقتان لشرح طريقة التقييم وفتح الموقع الإلكتروني، ودقيقتان للإجابة عن كل سؤال وه دقائق على أقل تقدير لإجراء المناقشة.

عدد المشاركين

يمكن مشاركة ٦٠ فرداً كحد أقصى (تبعاً للسعة الاستيعابية للبرنامج المستخدم).

ملحوظات

- يجب ألا تكون الأسئلة على درجة عالية من التعقيد، بحيث يستطيع المشاركون فهمها بكل سهولة.
- يجب إعداد العرض التقديمي للاستبيان بواسطة برامج مناسبة.
- يجب توفير مناخ مناسب للحوار في حال عقد مناقشات جماعية لنتائج الاستبيان.

النتائج

يمكن تنزيل الإجابات من البرنامج المستخدم في الاستبيان على هيئة أرقام أو رسوم بيانية، كما يمكن لاحقاً إخضاع النتائج للقياس الكمي، في حال طرح أسئلة ذات إجابات مفتوحة تكون الإجابات في شكل نصوص يمكن إخضاعها للتحليل النوعي.



التوقيت المناسب للتطبيق

بالنظر إلى الاستبيانات القصيرة (المكونة من سؤال إلى ٣ أسئلة) والمتعلقة بجانب معين من جوانب الفعالية فإنه يُفضل إجراؤها من حين لآخر أو بعد الانتهاء من مناقشة أحد الموضوعات، في حين أن الأسئلة التي تعطي ملخصاً لمجريات الفعالية يجب طرحها في النهاية، ويُصح بعدم التأخر في إرسال رابط الدخول.

مثال

مثال على التنفيذ والتقييم والربط بالمؤشرات المستهدفة

يُجيب المشاركون في مشروع «مسرح الأحداث في العراق» عن عدة أسئلة جرى إعدادها مسبقاً بواسطة تطبيق «Slido». وتستند الأسئلة إلى المؤشرات المُستهدفة، مثل السؤال التالي: «إلى أي مدى ساعدت المشاركة في مشروع «مسرح الأحداث في العراق» على تعزيز دوافعك نحو القيام بدور مجتمعي مدني أكثر فاعلية؟» ويُجيب المشاركون عن هذا السؤال من خلال الاختيارات التالية «عزّزت دوافعي للغاية/ عزّزت دوافعي نوعاً ما/ لم تُعزّز دوافعي بدرجة كبيرة/ لم تُعزّز دوافعي مطلقاً». وتوفّر هذه الطريقة نتائج قابلة للقياس الكمي يمكن من خلالها التحقق من بلوغ المؤشر المستهدف (الذي يتمثل في تأكيد ما لا يقل عن ٧٥٪ من إجمالي مديري المشروع المعنيين بالتحفيز أن مشاركتهم في مشروع «مسرح الأحداث في العراق» قد عزّزت دوافعهم نحو القيام بدور مجتمعي مدني أكثر فاعلية). عند إجراء مناقشة جماعية للنتائج يمكن أن يتيح ذلك مادة إضافية لعملية التقييم، على سبيل المثال إظهار أسباب (انعدام) الدوافع، ومن أجل الحصول على تقييمات شخصية من المشاركين، يُمكن بعد ذلك الاستعانة بطريقة نبض الصورة.

بيانات التحرير

معهد جوته القاهرة
مشاريع الحوار والتقدم

Transformation-Kairo@goethe.de
<https://www.goethe.de/ins/eg/ar/kul/sup/duw.html>

الإدارة الإقليمية لشمال إفريقيا / الشرق الأوسط
سوزان هون

إدارة مشاريع الحوار والتقدم
بنيامين لوبناو

إعداد:
إديو كالت

منسق تقييم البرامج
حميدة بيراموجلو

ترجمة:
محمود سعد
محمد سامي

التصميم المرئي لدليل التقييم
نانسي مجدي ناصر الدين

حقوق الطباعة والنشر محفوظة لمعهد جوته القاهرة بموجب سنة ٢٠١٩.
دليل تقييم المشاريع هو مشروع لمعهد جوته بدعم من وزارة الخارجية الألمانية.

